

1. تمهيد 1.1 مقدمة

نفذت الكوادر الفنية الإحصائية والطبية والشبابية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) مسحاً نوعياً يتعلق بالبحث في جوانب المعرفة والمواقف والممارسات من وجهة نظر الشباب في العراق ، وذلك خلال المدة (2004/2/9) – (2004/3/4) في 16 محافظة وللمدة (2004/7/10) – (2004/8/3) في محافظتي دهوك واربيل .

وقد شمل المسح عينة عشوائية من الأسر من المحافظات كافة بلغ عددها (10510) أسرة. وبعد الانتهاء من مرحلة العمل الميداني ، ومعالجة البيانات آلياً ، أعدت جداول التقرير الأول للمسح التي تشكل جزءاً من نتائج تفصيلية كثيرة ، تعكس هذه الجداول آراء ومعارف واتجاهات المبحوثين في جوانب التعليم ، العمالة والتشغيل ، الصحة العامة ، الأمراض المنقولة جنسياً ، الصحة الإنجابية ، الحالة التغذوية ، الحالة النفسية والاجتماعية وأوقات الفراغ ، الإعلام والثقافة والشباب والرياضة . يقدم هذا التقرير توثيقاً موجزاً لمراحل المسح ومنهجيته ، وتحليلاً مبسطاً للنتائج الأساسية التي وردت في جداوله .

وقد عرضت المؤشرات على مستوى البيئة (حضر ، ريف ، عموم العراق) ، وعلى مستوى بعض الخصائص الرئيسية الأخرى .

نأمل ان يجد القارئ الكريم في التقرير النهائي لمسح معارف ومواقف وممارسات الشباب لسنة 2004 ، مؤشرات تلفت النظر إلى الآراء والمعارف والاتجاهات التي تحكم سلوك الشباب لغرض إعداد رسائل إعلامية مفيدة تعمل على تحسين وتوجيه تلك الجوانب بما يعكس في محصلته النهائية على توفير أجواء عائلية ومجتمعية تكفل الرعاية والاهتمام بالشباب للفئة العمرية من (10-24) سنة .

1 - 2 أهداف المسح

حددت أهداف مسح معارف ومواقف وممارسات الشباب لسنة 2004 بدراسة المعرفة (knowledge) والمواقف (Attitude) والممارسات (Practices) للشباب بعمر (10 – 24 سنة) المتعلقة بقطاعات أو جوانب أساسية تؤثر في حياتهم وهذه الجوانب هي : التعليم ، العمالة والتشغيل ، الصحة ، الأمراض المنقولة جنسياً ، الصحة الإنجابية ، الحالة التغذوية ، الحالة النفسية والاجتماعية وأوقات الفراغ ، الإعلام والثقافة والشباب والرياضة ، والوصول إلى مؤشرات رقمية تفصيلية واجمالية يمكن استخدامها كرسائل إعلامية تحسن المعارف والمواقف والممارسات وتطورها وتوجهها بما يساعد على رفع مستوى البناء الجسماني والنفسي والاجتماعي والثقافي لشباب العراق .

2. منهجية تصميم العينة وتنفيذ المسح

1 - 2 تصميم العينة

صممت عينة مسح معارف ومواقف وممارسات الشباب لسنة 2004 لتكون ممثلة على مستوى المحافظات بمستوى ثقة قدره (95 %) وبخطأ مسموح به قدره (3 %) . وقد روعي في تحديد حجم العينة معالجة التحيز الناتج من اعتماد أسلوب الاختيار العنقودي للأسر ومعالجة نسبة عدم الاستجابة المحتملة الناتجة من عدم تجاوب بعض الأسر مع الباحثين الميدانيين او من عدم وجود البعض الآخر في الوحدات السكنية خلال تنفيذ المسح الميداني .

في ضوء ما تقدم قدر حجم العينة بـ (10510) أسرة بواقع (580) أسرة لكل محافظة وزعت على البيئتين الحضرية والريفية حيث بلغت (6520) أسرة من البيئة الحضرية و(3990) أسرة من البيئة الريفية على مستوى عموم العراق .

جدول بأعداد العناقيد حسب المحافظات والبيئة

* 60	24	36	
* 59	18	41	
58	34	24	
58	28	30	
58	6	52	
58	31	27	
58	20	38	
* 59	28	31	
58	30	28	
58	18	40	
58	28	30	
58	32	26	
* 59	25	34	
58	20	38	
* 59	12	47	
58	13	45	
58	15	43	
* 59	17	42	
1051	399	652	

• ضرورة توزيع العينة
زيادة حجم العينة في المحافظات نينوى ، التأميم ، واسط ، النجف ، ذي قار ، ميسان ، البصرة
السليمانية اقتضتها ضرورة توزيع العينة على مستوى الاقضية والنواحي

وقد اختيرت أعداد الأسر الواردة في الجدول المذكور بأسلوب الاختيار العنقودي الذي يعد أسلوباً مفضلاً في المسوح الأسرية ، لما يتصف به من سهولة متابعة ، وتقليص للنفقات والوقت ، وكان حجم العنقود (10) أسر وبذلك فإن عدد العناقيد (التجمعات) التي اختيرت منها الأسر هو (10530) ، واعتمدت الخطوات الآتية في عملية الاختيار :

(1) أ - تم ترتيب كل المجالات * الحضرية في المحافظة (ناحية بعد أخرى حسب دليل الوحدات الإدارية) واختيرت عينة عشوائية نظامية من المجالات المحدد عددها .
ب - تم ترتيب كل المجالات الريفية في المحافظة (ناحية بعد أخرى حسب دليل الوحدات الإدارية) واختيرت عينة عشوائية نظامية من المجالات المحدد عددها
(2) لأغراض سحب العينة (الأسر) من المجالات المختارة ، تم طبع كل الأسر التي يضمنها المجال المختار في الخطوة السابقة .

(3) تم اختيار (10) أسر من أسر المجال المختار (الواردة في جدول أسر المجال) كما يأتي :
أ - إذا كان عدد الأسر في المجال المختار يساوي (10) أسر تم اختيار الأسر بالكامل.
ب - إذا كان عدد الأسر في المجال المختار أقل من (10) أسر تم أخذ الأسر بالكامل ويستكمل العدد من المجال الذي يلي المجال المختار أسرة بعد أسرة بدءاً من أول أسرة في المجال الجديد .
ج - إذا كان عدد الأسر في المجال المختار يزيد على (10) أسر تعتمد قاعدة الاختيار العشوائي باستخدام جداول الأرقام العشوائية .

• يقصد بالمجال : مجموعة من الأسر المتجاورة عادة ويتراوح عددها بين (25 - 30) أسرة في الحضر و (20 - 25) أسرة في الريف .

2 - 2 استمارة الاستبيان

- بعد مسح معارف ومواقف وممارسات الشباب (KAP2) لسنة 2004 أول مسح ينفذ في العراق للجنة الشبابية ...وقد تم ايلاء تصميم استمارة الاستبيان اهتماما كبيرا ، ويمكن الإشارة في هذا الصدد الى المراحل الأساسية التي مرت بها عملية تصميم استمارة الاستبيان :-
- 1 . إقامة ثلاث ورش نقاشية متخصصة لبلورة الأسئلة التي تتعلق بجوانب (التعليم ، العمالة والتشغيل ، الصحة العامة ، الأمراض المنقولة جنسيا ، الصحة الإنجابية ، الحالة التغذوية ، النفسية والاجتماعية وأوقات الفراغ ، الإعلام والثقافة ، الشباب والرياضة) .
وتعد هذه المرحلة صيغة جديدة في إطار تصميم استمارة إحصائية لمسح ميداني .. حيث ترشحت عن كل ورشة حزمة أسئلة .
 - 2 . تم إعداد صيغة أولية للاستمارة في ضوء ما أفرزته مراحل النقاش ، وقد خضعت الاستمارة لورشة عمل متخصصة بمشاركة عدد من الخبراء في المجالات المذكورة سابقا .
 - 3 . عدلت الاستمارة في ضوء الملاحظات ، أجريت عملية اختبار قبلي للاستمارة (pre – test) ثم نفذ مسح تجريبي على الاستمارة المعدلة .
 - 4 . أعيد تصميم الاستمارة بشكلها النهائي في ضوء ملاحظات المسح التجريبي ، ومشاهدات فريق العمل الذي أنجزه .

- تضم استمارة المسح أحد عشر قسما هي :
- أولا : المعلومات التعريفية الخاصة بالأسرة وبالوحدة السكنية التي تعيش فيها .
 - ثانيا : المعلومات الأساسية الخاصة بالأفراد بعمر (24.10) .
 - ثالثا : قسم التعليم الخاص بالمستمرين بالدراسة للأعمار (24.10) .
 - رابعا : قسم العمالة والتشغيل للأعمار (24.10) .
 - خامسا : قسم الصحة للأعمار (24.10) .
 - سادسا : قسم الأمراض المنقولة جنسيا / الإيدز للأعمار (24.15) .
 - سابعا : قسم الصحة الإنجابية للأعمار (24.15) للذكور والإناث .
 - ثامنا : قسم الحالة التغذوية للأعمار (24.10) .
 - تاسعا : قسم النفسية والاجتماعية وأوقات الفراغ للأعمار (24.12) .
 - عاشرا : قسم الإعلام والثقافة للأعمار (24.10) .
 - حادي عشر : قسم الشباب والرياضة للأعمار (24.10) .

2 - 3 التوقيتات الزمنية

- لضمان إخضاع المسح بكل مراحله لمنهجية واضحة ولتأمين السيطرة على فعالياته تم إعداد جدول تفصيلي للتوقيتات الزمنية لمراحل المسح المختلفة . وجرى التقيد بتلك التوقيتات الزمنية بشكل عام ، كما هي مبينة في الجدول اللاحق .
- يمكن القول ان مرحلة الأعداد والتهيئة التي سبقت العمل الميداني امتدت لمدة (7) اشهر (تموز/ 2003) - (شباط / 2004) .
- وقد نفذ المسح خلال الفترة (2004/2/9 - 2004/3/4) في 16 محافظة ، ونفذ المسح في محافظتي دهوك وأربيل بتاريخ لاحق للمدة من (2004/7/10) - (2004/8/3) ، في حين استغرقت عملية تدقيق ومعالجة البيانات واعداد تقارير المسح لمدة ثلاثة اشهر .

2 - 4 التدريب

حظيت عملية تدريب الكوادر الفنية بمستوياتها المختلفة باهتمام كبير .. ولم تقتصر عملية التدريب على الكوادر الفنية الميدانية إنما شملت أعضاء اللجان والمشرفين المركزيين والمحليين والمدققين المكتبيين ومعالجي البيانات .
ويمكن إجمال النشاط التدريبي الخاص بمسح معارف ومواقف وممارسات الشباب (KAP2) بما يأتي :

- نفذت ورشتي عمل للقطاعات المهمة بالمسح ، الأولى للمنطقة الوسطى و الجنوبية والثانية للمنطقة الشمالية مدة كل واحدة أربعة أيام لاعداد الاستبيان ، وورشه عمل لمناقشة الاستبيان الأولى مدتها يوم واحد .
- عدد الدورات التدريبية المنفذة (8) دورات بواقع (3) أيام لكل دورة ، أي عدد أيام التدريب (24) يوم .
- عدد المتدربين (360) متدرب موزعين كالآتي :

- أعضاء اللجان	
المشرفون المركزيون	(7) عضوا
المشرفون المحليون	(16) مشرف
الباحثون الميدانيون	(19) مشرف
المدققون المكتبيون	(250) باحث
محللوا الأنظمة والمبرمجون	(25) مدقق
مدخلوا البيانات	(3) مبرمج
	(40) مدخل

المجموع (360)

وقد رافقت الدورات التدريبية عمليات مسح تجريبي ، كما نفذ المشرفون المركزيون دورة تنشيطية في كل محافظة من المحافظات لكل العاملين في المسح في المحافظة التي يشرف عليها قبل يوم واحد من تنفيذ المسح ميدانيا .

2 - 5 العمل الميداني

وضعت خطة ميدانية تفصيلية لإنجاز العمل الميداني ، يمكن إجمالها بما يأتي :
وزعت المحافظات على المشرفين المركزيين ، وبواقع (2.1) محافظة لكل مشرف مركزي .
سمي (معاون مدير الإحصاء) في المحافظة مشرفا محليا على المسح الميداني .
شكلت فرق ميدانية بواقع (3) باحثين لكل فريق مكون من طبيببة من دائرة الصحة في المحافظة وموظف من وزارة الشباب والرياضة وإحصائي من مديرية إحصاء المحافظة وبلغ عدد الفرق البحثية (91) فريقا توزعت على المحافظات كما يأتي :
خمسة فرق في كل محافظة .
سنة فرق لمحافظة الانبار لظروفها الخاصة .
وبذلك يكون العدد الكلي للعاملين في الميدان (285) موظفا كما يأتي :

نوع العمل	العدد الكلي
مشرف مركزي	16
مشرف محلي	19
باحث ميداني	250
المجموع	285

وقد استمر العمل الميداني مدة خمسة وعشرين يوما .
ولغرض ضمان التنفيذ الكفوء والفعال للعمل الميداني فقد خصصت (126) واسطة نقل بواقع سيارة واحدة لكل مشرف مركزي ، وسيارة واحدة لكل مشرف محلي ، وسيارة واحدة لكل فريق بحث ميداني ، وقد عملت هذه السيارات طيلة مدة أيام المسح الميداني أي لمدة خمسة وعشرين يوما إضافة إلى مدة سبعة أيام لتحديث الإطار أي بواقع (32) يوم عمل .

2. 6 العمل المكتبي

بعد إنجاز العمل الميداني ، اخضعت الاستمارات التي تم ملؤها لسلسلة عمليات مكتبية هي :

1. إجراء التدقيق المحلي من قبل المشرف المحلي .
2. تدقيق العمل في المحافظات من قبل المشرف المركزي .
3. تدقيق العمل في مركز الجهاز من قبل فرق العمل المكتبي .
4. إعادة المجالات الناقصة أو غير الدقيقة الى الميدان لاعادة ملئها بشكل دقيق وتام . وقد بلغ عدد المجالات المعادة للميدان (8) مجالات أي بحدود (80) استمارة .
5. تدقيق العمل المدقق من قبل محلي الأنظمة والمبرمجين للتهيئة للإدخال .
6. إدخال الاستمارات في الحاسبة الالكترونية من قبل الكادر المنسب لهذا الغرض والذي بلغ (40) مدخل ولمدة (30) يوما .
7. تدقيق عمليات الإدخال من قبل مراجعي الإدخال وإجراء التصحيحات الممكنة ، وتنقية عمليات الإدخال باستخدام برامج (FoxPro) ثم تحويله الى (Excel) .
8. إجراء عملية دمج الملفات ، واعداد التقارير والجداول المطلوبة .

2. 7. ترحيح البيانات

جاء تصميم عينة مسح معارف ومواقف وممارسات الشباب (KAP2) لسنة 2004 من عمر (10 - 24) سنة بشكل مغاير لما اعتمد عليه في المسح السابق (KAP1) الخاص بالنساء حيث تم احتساب حجم عينة متساوية لكل المحافظات بحدود (58) مجال في كل محافظة ولأغراض توزيع العينة على الاقضية والنواحي اصبح حجم العينة في بعض المحافظات (59) أو (60) مجال لضرورة التوزيع على الاقضية والنواحي أي بواقع (10) اسر لكل مجال ولغرض ترحيح البيانات تم الاعتماد على حجم السكان في كل محافظة للحضر والريف للفئات العمرية المشمولة بالمسح وهي من (10-24) سنة أي استخراج مجموع السكان في الفئة العمرية من (10-24) لسنة 2003 في كل محافظة وللحضر وللريف ولمجموع السكان وتم استخراج وزن كل محافظة نسبة إلى مجموع القطر وقد رجحت البيانات (النسب المتوقعة) حسب وزن المحافظة المستخرج .

2. 8. تحليل النتائج

تم اختيار عدد من الجداول المهمة لغرض عرضها ويمكن للمهتمين الحصول على تقرير مسح معارف ومواقف وممارسات الشباب (KAP2) لسنة 2004 في الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات .

1.8.2. الحالة التعليمية

على الرغم من التشريعات التربوية التي صدرت خلال العقود السابقة ومنها بشكل خاص حق التعليم المجاني في جميع المراحل الدراسية والزامية التعليم الابتدائي ومحاولة مده إلى المرحلة المتوسطة ، إلا إن التقديرات تشير إلى إن نسب الالتحاق في المدرسة الابتدائية انخفضت بشكل واضح خلال السنوات الأخيرة ، وتقدر حالياً بـ (79%) . وقد أظهرت نتائج المسح في الجدول رقم (1) إن (43.5%) من المبحوثين غير الملتحقين كان السبب الرئيس في عدم التحاقهم رغبة الوالدين في حين كان سبب عدم التحاق(22.1%) من المبحوثين بالدراسة يعود إلى ضعف الحالة المادية و(18.3%) كان سببها بعد المدرسة .

2. 8. 2. حالة العمل

تشكل الفئات العمرية التي شملها مسح معارف ومواقف وممارسات الشباب الأعمار في مراحل التعليم المختلفة .. وفي الوقت الذي يتوقع تفرغ هذه الفئات للدراسة والتعليم يلاحظ إن (5.9%) من المبحوثين بعمر (10-14) سنة كان يعمل مقارنة بـ (17.1%) من المبحوثين بعمر (15-18) سنة و (28.4%) للأعمار (19-24) سنة .. وتخفض هذه النسبة للإناث بشكل كبير إذ لا تزيد عن (5%) كما موضح في جدول رقم (2) . ويظهر الجدول أيضا إن (23.1%) من المبحوثين بدأوا العمل في سن يقل عن (11) سنة وإن (40.5%) منهم بدأوا العمل عندما كان عمرهم يتراوح بين (11-15) سنة.

3.8.2. الأمراض المنقولة جنسيا

الجدول رقم (3) بشكل عام يوضح إن الذين يعرفون الإيدز كونه ينتقل جنسياً هم أكثر نسبة (حوالي أكثر من خمسة أضعاف) من الذين يعرفون السفلس كونه ينتقل عن نفس الطريق ، وهذا قد يعزى إلى الحملات الإعلامية على الصعيد العالمي والإقليمي والمحلي للتوعية عن الإيدز بالذات باعتباره مرض خطير وبشكل وباء العصر .

4.8.2. الصحة الإنجابية للإناث

يلاحظ من الجدول رقم (4) إن (42.8%) من المبحوثات كانت أعمارهن عند الزواج (16-18) سنة و (21.7%) من المبحوثات كانت أعمارهن (19-20) سنة ، وعند ملاحظة الخصائص البيئية ، فإن النسبة في الريف بلغت (39.3%) للفئة العمرية (16-18) سنة و (23.9%) للفئة العمرية (19-20) سنة.

5.8.2. الحالة الصحية والنفسية

وفي تحليل الحالة النفسية للمبحوثين بين (87.3%) المبحوثين بعمر (12-14) سنة انهم سعداء أو سعداء نسبياً مقارنة بنسبه (83%) المبحوثين بعمر (15-18) سنة ومقارنة بـ(77.8%) للفئة العمرية من (19-24) وتباين حالات الشعور بالسعادة متأثرة بعدد من الخصائص كما يعكسها الجدول رقم (5) . ويشير الجدول رقم (6) إلى أن (36.7%) من المبحوثين يؤكدون إن الحرب تثير قلقهم وأن فقدان الأمان يشكل الهاجس الأكبر لهم حيث تقترب النسبة من (43.3%) .

6.8.2. العقوبات الجسدية والعنف

يوضح (85.6%) من المبحوثين أنهم لا يؤيدون استخدام العنف في حل المشاكل كما موضح في جدول رقم (7) ويعتقد (55%) من المبحوثين أن التربية الجيدة كفيلة بمنع العنف ، فيما يرى (30.1%) منهم أن الدين كفيل بمنع ذلك . ويدرك غالبية المبحوثين بنسبة (93.7%) أن إطلاق الأعيرة النارية في المناسبات غير مقبول اجتماعياً ويفرون ذلك بآثارها السلبية في أنها تؤدي إلى إصابة الأبرياء وإثارة فزع الأطفال وكبار السن إلى الإصابة بالاضطرابات النفسية فضلاً عن الاعتداء على حقوق الآخرين .

9.8.2 الثقافة العامة والترفيه

أظهرت نتائج المسح أن مشاهدة التلفزيون تشكل الهواية الرئيسة للمبحوثين بنسبة (64.2%) تليها الرياضة بنسبة (35.7%) ثم المطالعة وبعدها الرسم كما موضح في جدول رقم (8) .